

شرح الأسماء الحسنی

[114] ما بقيت من وجوده شمة ونعم ما قيل کسی مرد تمام است کز تمامی * کند در خواجکی کار غلامی ومن بدیع اشارات کلامه (ع) إلى هذا المقام انه قال (ع) يا خير من دعى لكشف الضر أي وان لم نصدق بذلك الدعاء فيما سواه ولم يقل يا خير من يكشف الضر فما ادق عباراته وما الطف اشاراته (ع) لكل عسر ويسر بك انزلت حاجتي قال عيسى بن عمرو كل اسم على ثلاثة احرف اوله مضموم واوسطه ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر ورحم ورحم وحلم وحلم بضميتين في ثانی كل منها بك انزلت أي بك وحدك لا بك وبغيرك فيكون قصر افراد أو بك لا بغيرك بذلك فيكون قصر قلب والكلام اما من باب حذف المضاف أي دفع عسر وجلب يسر واما لا حذف والمراد بالعسر مطلب صعب المنال وباليسر مطلب سهل المنال والغرض الاقصى والسر الاسنى من انزال الحاجات ببابه واناخه رواحل المطالب بفنائه كثرة تذكره تعالى كما قال تعالى واذكروا ان كثيرا فان القلب المعنوي كمادة للصور المجردة العقلية كما ان المواد الجسمانية مادة للصور الوضعية الحسية والمادة اينما كانت لا قوام لها الا بالصورة وكما ان العلم عين المعلوم بالذات كك الذكر عين المذكور بالذات فإذا كان الانسان متذكر الغير ان تعالى كان صور الاغيار صورة لقلبه كما قيل لقد صار قلبى قابلا كل صورة * فمرعى لغزلان وديرا لرهبان بل بناء على اتحاد العالم بالمعلوم كان عين الصور المعلوم بالذات وإذا كان متذكر ان تعالى و ان الأسماء الحسنی فادعوه بها وذرو الذين يلحدون في اسمائه كان اسماؤه الحسنی وصفاته العليا صور قلبه وشتان بين قلب صورته فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر ورحم ورحم وحلم وحلم بضميتين في ثانی كل منها بك انزلت أي بك وحدك لا بك وبغيرك فيكون قصر افراد أو بك لا بغيرك بذلك فيكون قصر قلب والكلام اما من باب حذف المضاف أي دفع عسر وجلب يسر واما لا حذف والمراد بالعسر مطلب صعب المنال وباليسر مطلب سهل المنال والغرض الاقصى والسر الاسنى من انزال الحاجات ببابه واناخه رواحل المطالب بفنائه كثرة تذكره تعالى كما قال تعالى واذكروا ان كثيرا فان القلب المعنوي كمادة للصور المجردة العقلية كما ان المواد الجسمانية مادة للصور الوضعية الحسية والمادة اينما كانت لا قوام لها الا بالصورة وكما ان العلم عين المعلوم بالذات كك الذكر عين المذكور بالذات فإذا كان الانسان متذكر الغير ان تعالى كان صور الاغيار صورة لقلبه كما قيل لقد صار قلبى قابلا كل صورة * فمرعى لغزلان وديرا لرهبان بل بناء على اتحاد العالم بالمعلوم كان عين الصور المعلوم بالذات وإذا كان متذكر ان تعالى و ان الأسماء الحسنی فادعوه بها وذرو الذين يلحدون في اسمائه كان اسماؤه الحسنی

وصفاته العليا صور قلبه وشتان بين قلب صورته نقوش الجماد والنبات والحيوان وغيرها من صور عالم الامكان وبين قلب صورته نقش الاسماء والصفات للملك المنان اين التراب ورب الارباب دل يكي منظريست سبحاني * خانه ء ديو را چه دل خوانى آنكه دل نام كرده ء بمجاز * رو به پيش سكان كوى انداز ولهذا امر موسى (ع) ان يطلب من جناب القدس كل ما يحتاج إليه حتى ملح طعامه إذ كل ما يجلب إلى جنابه فهو مطلوب حسن وان كان للحسن عرض عريض فالاذكار لها المطلوبة المطلقة والمسئلات باعتبار انها وسایل الذكر مطلوبة والا فخلق الانسان للخلق باخلاق ا[] الغنى السبحان لا للحاجة والرقية للاكوان فالانسان في الدعاء والمسألة من ا[] تعالى ينبغي ان ينظر من طرف خفى إلى صقع الربوبية وتذكره الحقيقي ويجعل الدعاء والمسألة ذريعة ومقدمة له لا ان يتذكره من باب المقدمة والذريعة لقضاء الحاجة واين هذا الغنا من ذلك الغنا ولهذا ورد من المعصوم (ع) فوت الحاجة احب الي من طلب الحاجة والادعية المأثورة لدرك المطالب ونيل المآرب انما الغرض الاهم ؟ ؟ منها ما ذكر وليدع الوطر حتى يقضى الوطر وهوام المطالب واصل المآرب وسنى المواهب كما اشار إليه (ع) بقوله فلا تردني من سني مواهبك خايبا يا كريم يا كريم يا كريم وهو التكريم بالخلافة عن الكريم وصلى ا[] على محمد واله قد وقع الفراغ من تأليفه سابع عشر رمضان المبارك من شهور سنة سبعة وستين ومأتين بعد الالف سنة 1267